[314] فراجع ما ذكرناه في ما تقدم حينما تحدثنا حول وفاة رقية رحمها ا. والى ذلك أيضا يشير ما ورد في دعاء شهر رمضان: (اللهم صل على أم كلثوم بنت نبيك، والعن من آذى نبيك فيها) (1). ويلاحظ هنا: أن التعبير ب (بنت نبيك) لا يدل على البنوة الحقيقية، إذ قد يكون المقصود بالبنت: الربيبة، فراجع ما ذكرناه في الرسالة الخاصة التي ألفناها حول هذا الموضوع، وهي بعنوان (بنات النبي (ص) أم ربائبه). وبعد ما تقدم، فان كل الاصابع لابد وأن تمتد لتشير الى عثمان، حينما نقرأ رواية عبد الرزاق التي تقول: ان بعض بناته (ص) جاءت تشكو زوجها، فأمرها (ص) بالرجوع (2)، لكن عليا (عليه السلام) - حسبما تقدم حين الكلام على تكنيته بأبي تراب - قد أقسم على أنه لم يغضب فاطمة الزهراء ولا أكرهها على أمر حتى قبضها ا تعالى. وهي أيضا كذلك. فكل القرائن تشير اذن الى صحة رواية جنائز الكافي، وتقوي من مضمونها، الامر الذي يجعلن نطمئن الى أنها رضوان ا تعالى عليها قد توفيت بعد واقعة أحد، وبالذات في قضية الذي جدع أنف حمزة سيد الشهداء صلوات ا وسلامه عليه، وأنها لم تقم مع عثمان الا قليلا. ثم اننا لا نستبعد صحة ما نقله في قرب الاسناد عن الصادق (ع):

_____

(1) رجال المامقاني ج 3 ص 74، وقاموس الرجال ج 6 ص 406 و 407 وقال: (أقول: أما الدعاء، فذكره الشيخان في المقنعة، والتهذيب، عقيب تسبيح شهر رمضان، ونسبه الاول الى مجئ الاثار به، لكن ليس في نسخته الفقرة، نعم هي في الثاني). (2) المصنف للحافظ عبد الرزاق ج 11 ص 300، وهامش ص 301 عن سعيد بن منصور. (*)

_____